[532] الحواريون فبكى وبكى الحواريون، وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى، فقالوا: يا روح ا وكلمته ما يبكيك ؟ قال: أتعلمون أي أرض هذه ؟ قالوا: لا، قال: هذه أرض يقتل فيها فرخ الرسول أحمد وفرخ الحرة الطاهرة (1) البتول شبيهة امي، ويلحد فيها، هي أطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا تكون طينة الانبياء وأولاد الانبياء، وهذه الظباء تكلمني وتقول: إنها ترعى في هذه الارض شوقا إلى تربة الفرخ المستشهد المبارك، وزعمت أنها آمنة في هذه الارض، ثم ضرب بيده إلى بعر تلك الظباء فشمها فقال: اللهم أبقها أبدا حتى يشمها أبوه فيكون له عزاء و سلوة، وإنها بقيت إلى أيام أمير المؤمنين عليه السلام حتى شمها وبكى وأخبر بقصتها لما مر بكربلاء. فيصدقون بأن بعر تلك الظباء تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليه، ولا يصدقون بأن القائم من آل محمد عليهم السلام يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير أعداء ا عزوجل ويظهر دين ا. مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة صلوات ا عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته المدة الطويلة، وجرى سنن الاولين فيه بالتعمير، هل هذا إلا عناد وجحود للحق ؟ [نعوذ با من الخذلان]. 48. (باب) [حديث الظباء بأرض نينوى] * (في سياق هذا الحديث على جهته ولفظه) * 1 - حدثنا أحمد بن الحسن بن القطان وكان شيخا لاصحاب الحديث ببلد الري يعرف بأبي علي بن عبد ربه قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكريا القطان قال: حدثنا بكر بن عبد ا بن حبيب قال: حدثنا تميم بن بهلول قال: حدثنا علي ابن عاصم، عن الحصين بن عبد الرحمن، عن مجاهد، عن ابن عباس قال: كنت مع

_____ (1) في بعض النسخ " الخيرة الطاهرة ". (*)

_____